مغامرات الجيل العلمية

١٦

مفقود فى الفضاء

قصة وسيناريو : رجاء عبدالله



مغامرات الجيل العلمية

١٦

مفقود في الفضاء

قصة وسيناريو : رجاء عبد الله
رسوم : صفوت قاسم

دار الجيل
بيروت - لبنان

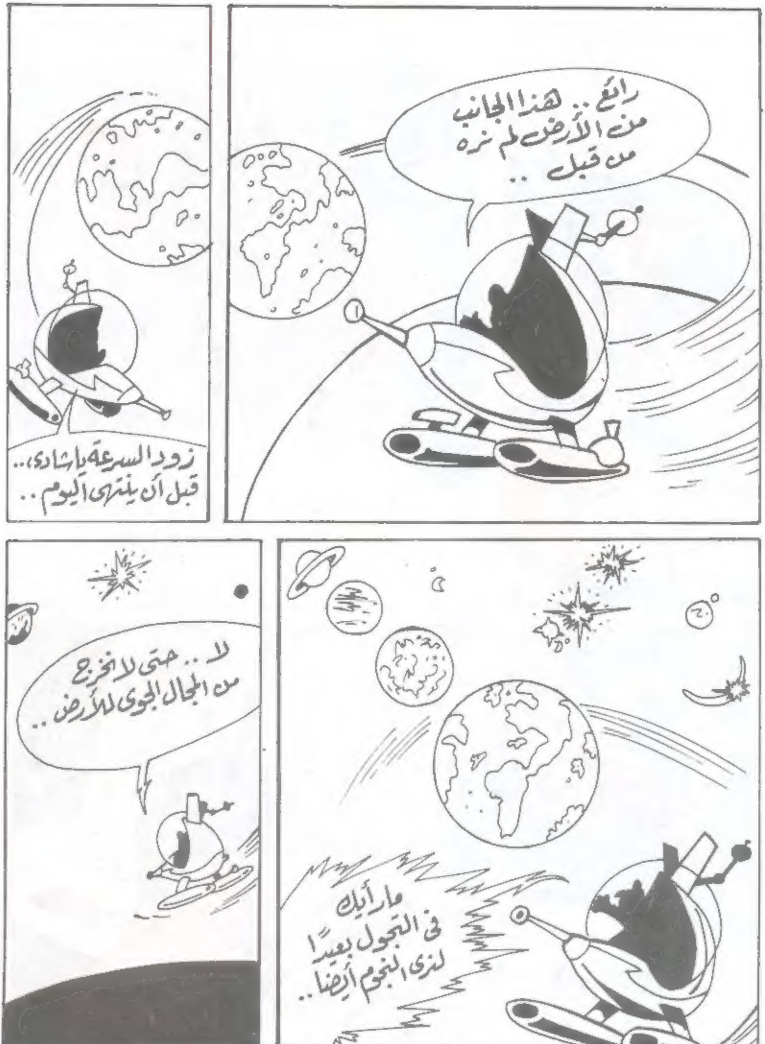
[أصبحت الأطباق الطائرة ، هي وسيلة المواصلات العادية .. عبر المدن والقارات .. وحلت محل السيارات التي نملكها الآن .. وهكذا أصبح من حق الأسرة أو الأفراد أن يملكوا طبقا طائرًا أو أكثر .. كبيرًا أو صغيرًا .. وأن يستعملوها في رحلاتهم للنزهة في الفضاء الخارجي .. وأصبحت قيادتها سهلة وبسيطة ، فيها إمكانات للقيادة تساعد حتى الصغار على القيام برحلات يومية .. يشاهدون فيها العالم من الفضاء البعيد .. البعيد ..]






والدي العزيز.. نريد الإذن منك لنقوم برحلة فضائية ..
سنقضي يومًا كاملا، لأننا نريد أن نرى الجهة الأخرى من العالم ..
إننا لم نذهب إلى هناك من قبل ..
حسنا .. ولكن، لنكن على اتصال دائم.. سأنتظر منكم رسالة كل ساعتين على الأقل !


سأتولى القيادة..
وأنا سأتولى الاتصال بأبى، وجميع المطارات التى نمر بها..
وأنا سأقوم بتصوير الأماكن الغريبة التى لم نرها من قبل!


رائع .. هذا الجانب من الأرض لم نره من قبل ..
زود السرعة يا شادى .. قبل أن ينتهى اليوم ..
ما رأيك فى التجول بعيدًا لنرى النجوم أيضا ..
لا .. حتى لا نخرج من المجال الجوى للأرض ..


[وظل الأولاد، يتصلون بوالدهم مرة كل ساعتين، وفجأة ..]
ماهذا ..؟ ياه .. لقد زادت السرعة، والارتفاع .. خرجنا من المجال الجوى ..
لا أستطيع أن أسيطر على المركبة ..
أرسل رسالة بسرعة إلى أبي ..
هذا .. ما أحاول أن أفعله ..
أبي .. ماذا نفعل، لقد خرجنا من المجال الجوى للأرض وشادى لا يستطيع السيطرة على المركبة ..


اهدأوا تماماً .. حاول السيطرة على عجلة القيادة حتى لا تصطدموا بأى كوكب .. لن يمكنكم العودة وحدكم .. سأخرج إليكم فى نجدة سريعة .. عليكم الهدوء التام .. وانتظروا التعليمات ..
شادى .. هل تسمعنى .. حوّل .. شادى .. أطلق صوت أجهزة الإنذار الدائم .. حتى نتمكن من تحديد مكانكم .. حوّل ..



تووشش
تووشش
لقد أطلقت أجهزة الإنذار، ولكن جهاز الإرسال قد تعطل ..
أجهزة الإنذار تعمل بكفاءة .. إنهم بين ... و ... ولكنني لا أسمع ردًا منهم .. يبدو أن أجهزتهم قد تعطلت .. يجب أن نسرع .. هيا .. ثلاثة .. اثنان .. واحد .. صفر ..
من حسن الحظ أن طبقهم مزود بالهواء والطعام والماء بما يكفيهم لمدة سنة كاملة ؟!
ولكن .. هل ستستمر مهمة إنقاذهم كل هذه المدة ؟!
طبعًا لا .. ولكنه احتياط .. أزود به أطباقنا دائمًا، فأنا أعمل حسابًا لكل الاحتمالات ..


أرجو أن يعثر علينا أبي في الوقت المناسب.. لقد تعبت من القيادة.. إني أرى هنا أرضا خالية.. ما رأيكما هل نهبط عليها..
وكيف يصل إلينا أبي..
طبعا عن طريق ذبذبة صوت الإنذار..
سوف أهبط.. تبدو أرضا خالية.. إن بقاءنا في مكان واحد سيسهل مهمة أبي في العثور علينا..
هل نهبط منها..؟
طبعا.. فقط علينا أن نرتدي أجهزة التنفس، وأحذية الفضاء..
المكان خال تماما..
ولكني أحس شيئا غريبا.. أعتقد أنه توجد مخلوقات تتنفس وتتحرك حولنا..
لا أرى شيئا.. هيا نتجول في المكان..


مازلت مصرًا على أنني أسمع أصواتًا ..
إنها أصوات خيالية ، يا عزيزي ، تسمعها ..
[وفجأة .. انبعثت أصوات كالرعد ..]
نزاااامممم
ما هذا !
فو فو فو فو
ما هذا !
أسرعوا إلى مركبتنا !



لقد أمسكوا "باهي" ..
لنسرع إلى المركبة، ونحضر بنادق الليزر ..
احترس حتى لا تصاب "باهي" .. سأضرب الرأس.
وسأضرب أسفل الذراع ..
بسرعة .. بسرعة ..
إلى المركبة .. إلى المركبة ..


سوف ارتفع بأقصى سرعة.. من حسن الحظ أن حركتهم بطيئة!
لقد كتبت لى الحياة مرة أخرى، بعد أن تصورت أنني قد مت فعلا
لقد التقطت مجموعة جميلة من الصور.. لقد درست فى المدرسة أن هذه المخلوقات الغريبة كانت موجودة على الأرض قبل ظهور الإنسان
هذا الكوكب لم يصل إلى بداية الحياة البشرية بعد.. ولو تركناه كما هى عليه.. من يدرى.. ربما كان له الفضل فى بداية وجود الإنسان..
لا سيدى.. لا أريد لهذا الفضل، أريد العودة إلى بيتنا... وأرضنا..


[وفي هذه الأثناء..]
غريبة.. لقد كانت "ذبذبة" الإنذار قريبة جدًا، ولكنها عادت وابتعدت.. إنها تتحرك إلى أعلى.. أين هم ذاهبون الآن؟
لقد كانت مغامرة جميلة ومثيرة، ما رأيكم في زيارة كوكب آخر؟
أنظر، ها هو ذا كوكب صغير.. إن لونه غريب، ناصع البياض.. ما رأيكم في زيارته!
طبعًا.. هيا نهبط إليه!
ما هذا.. إنني أشعر ببرد شديد!
حقاً.. أنا أيضا أرتعد من شدة البرودة!
طبعا.. فهذا كوكب جليدي تماماً.. اضغطوا على أزرار الحرارة في خوذة الرأس حتى يدب الدفء في أوصالنا..
رائع.. الآن أشعر بالدفء والحرارة، وسط جبال الجليد هذه..



ما أجمل السكون فى هذا الكوكب !
أعتقد أنك لا تسمع أصواتا هنا يا هانى ؟!
ولكنى متأكد من وجود مخلوقات هنا طبعا !
أين .. ؟
تحت هذا الجليد .. ألم تقرأوا فى كتب التاريخ والجغرافيا .. والأحياء ، أنه توجد أسماك تحت هذه الثلوج .. ما رأيكم فى أكلة طازجة !
فكرة رائعة .. لقد سئمت من بلع حبوب الطعام .. تعالوا نخرج بعض الأسماك ، ونقوم بشيها وأكلها ..
وفى الوقت الذى كان فيه الأولاد يبحثون عن السمك .. كانت مركبة الفضاء التى يقودها أبوهم تقترب ..


إن صوت ذبذبة الإنذار يزداد وضوحًا .. إننا نقترب منهم .. ساعة .. بعد أخرى ..
هيه .. سمكة رائعة ..
أسرعوا بالنيران ..
هذه مهمتي ! إن نيران بندقية الليزر سوف تصنع لنا شواء رائعا ..
الآن .. اقذف السمك على النار .. وامسك السيخ من بعيد ..
وأنا أيضا سأضع نار السرعة الطهي ، أكاد أموت جوعًا .
[وفجأة .. بدأ صوت الهدير ..]
ماهذا؟
ماهذا ..؟
قو قو قو قو


[وتجمدت أيديهم من الخوف على البنادق .. وهم يرون جبل الجليد يتحول إلى مياه جارفة ..]
إنها سيول ضخمة .. سوف تجرفنا .. أسرعوا بالهرب ..
اطفئوا البنادق .. إن أشعة الليزر هي التي أذابت الجليد ..
إلى الطبق الطائر ..
إلى المركبة ..
النجدة ..
انقذوني ..


يا للمصيبة .. المياه تكاد تلحق "بهانى" .. تعالى نعود إليه بسرعة ..
لن أهبط فى أى مكان مرة أخرى ..
انتظر حتى نخرج من هنا ..
لقد ارتفعنا فى اللحظة الأخيرة ..
يا للأسف .. لقد فجرنا جبلاً، وكدنا نفقد حياتنا من أجل سمكة !
ولكننا فقدنا أكلة شهية .. أسماك طازجة حقيقية !!

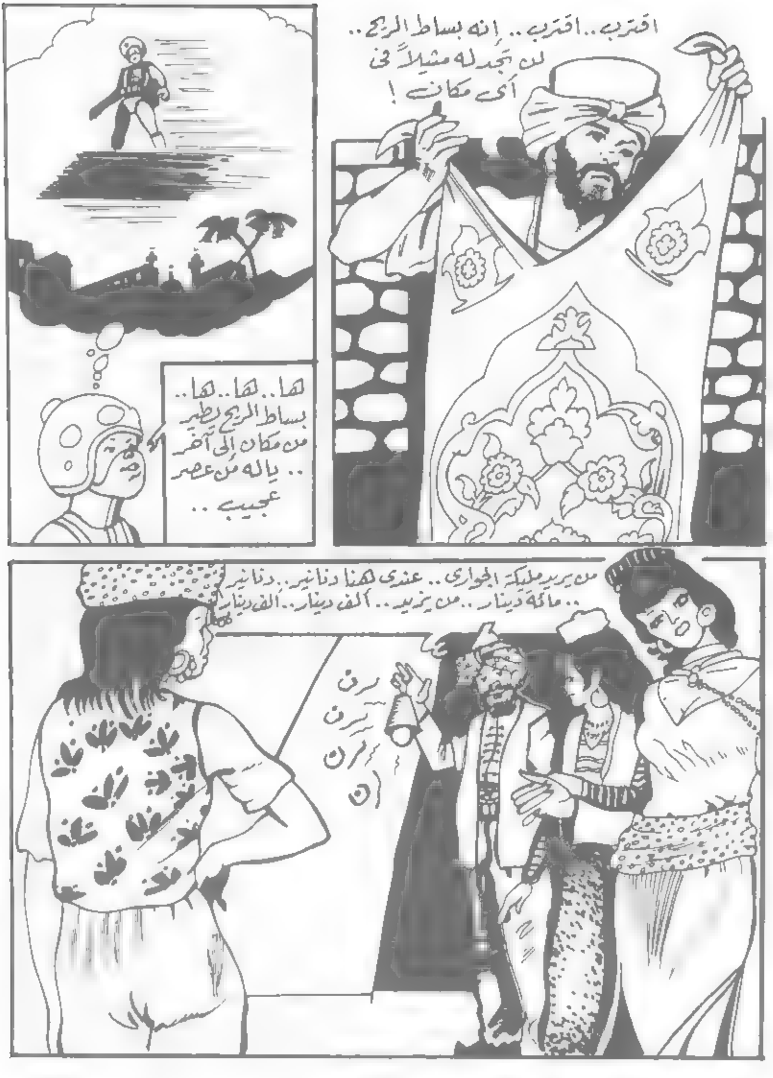


[وعاد الطبق الطائر يطير في الفضاء على غير هدى ..]
ڤوووو
أتمنى أن يعثر علينا أحد بسرعة !
هل مللت المغامرات .. إنك أنت صاحب فكرة السمك !
ولكن .. هل يمكن أن ننجو كل مرة ؟ من يضمن لنا ذلك ..
[وكان الطبق الطائر .. طبق النجدة في الطريق أيضاً ..]
غريبة .. لقد ابتعدت الأصوات مرة أخرى .. أين ذهبوا ؟ إن الصوت خافت جداً .. اتجهوا إلى الجنوب البعيد عنا ..
سأحاول أن أدور في نفس المكان ، ربما استطاع أحد العثور علينا !
لا أظن .. إن الوقوف في الفضاء ليس سهلاً .. وهو يساعد على احتراق الوقود سريعاً .. يجب أن نستقر في مكان واحد ..
معنى هذا .. أن ننزل في كوكب آخر ..
غريبة .. انظروا ! هذا كوكب مسكون .. إن به بشر .. ولكن ملابسهم ودنيا .. لهم متخلفة عنا ..
ابحث عن مكان خال ننزل عنده ونختفي فيه .. ونرى أهل هذا الكوكب !


لاتصدروا أى صوت ، نحن لانعرف ماذا سيقابلنا هنا.. واخفوا أسلحتكم تماماً !




انظروا إلى هذا الراكب .. حمار .. وسيلة مواصلات عجيبة .. مدهشة !
تعال .. اقترب .. اشتر هذا المصباح .. ربما تعثر على مصباح علاء الدين ..
لقد قرأت هذه الأسطورة .. سيخرج من هذا المصباح جنى قادر على كل شئ !


اقترب .. اقترب .. إنه بساط الريح .. لن تجد له مثيلاً في أي مكان !
ها .. ها .. ها .. بساط الريح يطير من مكان إلى آخر .. ياله من عصر عجيب ..
من يريد مليكة الجواري .. عندي هنا دنانير .. دنانير .. مائة دينار .. من يزيد .. ألف دينار .. ألف دينار
رن
رن
رن


انظروا .. إنهم يبيعون بعضهم !
ويقتلون الباقين أيضاً .. انظروا إلى هناك ..
لقد حكم عليكم بالموت .. سوف أقطع رقابكم واحداً بعد الآخر ..
هل نتركهم يقتلون هؤلاء البؤساء ..
وماذا نفعل وليس معنا سلاح يلائم هؤلاء الناس !
ولكن سلاحنا سوف يخيفهم تماما .. هيا !
اتركهم أيها السياف .. اتركهم ..


شياطين..
شياطين..
اهربوا..
اجروا..
ياه..!
آه..
النجدة..
الشيطان..
الشيطان


أيها الناس .. يجب أن تتوقفوا ، لا تخشوا الشياطين .. ارجموهم بالأحجار !
بسرعة .. بسرعة .. إلى طبقنا الطائر ..
تصوروا .. كدنا نموت ضرباً بالأحجار !
لقد هزمنا الشياطين .. لقد فرت الشياطين ..
لن يتصور أحد جمال الصور التي التقطها ..



والآن .. إلى أين ؟
إن ذبذبة الإنذار مازالت تصدر عن كوكبنا، ولكن أبي لم يصل !
ولكننا نقضي وقتا ممتعًا ..
أتصور أننا في آلة الزمن .. ننتقل من عصر إلى آخر ! انظرا .. هذا كوكب صغير جدًا .. لا أعتقد أن به شيئًا .. هيا نهبط إليه ..
هل أنت متأكد أنه كوكب خال .. يجب أن نبقى في مكان واحد حتى يجدنا أبي ..
حتى الآن لا أرى به أي إنسان !
هيا .. استعدوا للنزول !
لا .. انتظر قليلا .. انظر فوقك !


يا إلهي .. لم ينقصنا إلا هذا .. هل هي مخلوقات - بني آدم - دقيقة جداً .. أم نوع من النمل ..
نحن بشر .. ولكن حجمنا صغير جداً .. كما تقول .. وإن كنا نعتقد أنكم أنتم عمالقة ..
شادي .. شادي .. لقد سكت صوت ذبذبة الإنذار ..
الجهاز سليم .. ولكن هذه الأكوام من المخلوقات تمنع الذبذبات من الحركة في الفضاء ..


[وفي هذه الأثناء .. في مركبة النجدة التي يركبها الدكتور نعمان ..]
يا للكارثة .. لقد انقطع الاتصال بهم تمامًا ..
ماذا .. هل حدث لهم حادث ؟
ربما تعطل جهاز إرسال الإنذار ..
معنى هذا أنهم يدورون في الفضاء الواسع .. ولن نتمكن من العثور عليهم .. سوف أطلب نجدة أخرى ..
المطار الدولي .. المطار الدولي .. مركبة الدكتور نعمان تتحدث .. حوّل إلى ٣٦٧ .. حوّل ..
دكتور نعمان .. نحن معك .. حوّل ..
[وقص الدكتور نعمان كل ماحدث للمسئول في المطار ..]
سوف نقوم بكل مايمكننا ..


أمام كل منكم منطقة محددة .. يتجه إليها .. يبحث فيها .. وليكن
الاتصال مستمرًا بين الأطباق الطائرة وبعضها .. وبينها وبين
المطار هنا ..


وفي هذه الأثناء
إنكم تتحدثون مثلنا .. ماذا تريدون منا ؟
لماذا حضرتم إلينا .. إن قدوم واحد منكم، سوف تقتل أغلب شعبنا !
نحن لا نريد بكم شرًا .. على العكس .. أنتم تتسببون الآن في موتنا ..
كيف ؟!
[وقص عليهم شادي القصة كلها ..]
نحن نقتل العمالقة ..
ولكن .. كيف نعرف أنكم حقا أصدقاء .. هل معكم طعام أو شراب، يصلح لنا ؟


إن طعامنا لا يصلح لكم ، ولكن معنا مشروب حلو .. ربما تحبون طعمه .. ولكن كيف نعطيه لكم .. يجب أن تبتعدوا عن الباب تماماً ، حتى لا ندوس بأقدامنا على أحد منكم ..
وهكذا ..
ياه .. إنه حلو حقاً .. لذيذ الطعم .. تماما ..
سوف نترك لكم كل المشروبات .. على أن تبتعدوا عن طريقنا .. حتى يمكننا الطيران بدون أن يصيبكم شيء !
لم يكن ينقصنا إلا هذا !..
إن آلة التصوير قد التقطت لهم آلاف الصور ..
المهم أن جهاز الإنذار قد عاد إلى العمل ..


هاهم الأولاد لقد عثرنا عليهم ..
ترى .. من الذى عثر على الآخر ..
أبى .. بابا .. لن تصدق ماحدث لنا .. كأننا فى مركبة آلة الزمن !
[وعندما هبط الجميع .. قص الأولاد مغامراتهم ولولا صور "هانى" .. ماصدقهم أحد ..]


هل ستسمح لنا برحلة أخرى ؟
لقد كانت رحلة بها مغامرات غير معقولة .. رائعة .. مثيرة !
سوف أسمح لكم .. ولكن .. بعد أن انتهى من هذه الآلة الدقيقة .. آلة تعيدكم آليا .. إذا ماعدتم إلى فقد طريقكم في الفضاء ..

هَـذِهِ المغَامَرَة :
مِنَ الخَيَالِ العِلْميّ

يبدأُ التقدّم العلميّ بحلم في خيال صاحبه
وتمرّ الأيّام ليصبح الحلم حقيقة ..
ومن هذه الأحلام يستوحي المؤلّفون مغامراتهم
عن المستقبل القريب والبعيد ..
وإذا كنت تراها اليوم خيالاً ، فإنّها تصبح
مع الأيّام .. وبالعلم ..
حقيقة مؤكّدة !!

دار الجيل
بيروت - لبنان

by :

Blue Bird

&

Rabah



Wish Fun For All Friends